



مَحَفَّظُ الْقُرْآنِ

بِإِشْرَافِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيِ الرَّمْلِيِّ

تَفْرِيغُ دروس

«شرح متن الجزرية»

شرح الشیخ «هانی السعافین أبي عمر» حفظه الله

الدرس رقم «٨»

التاريخ: الأربعاء ٢٤ ذي الحجة ١٤٢٠

٢٠١٩ آب

الدرس الثامن من شرح متن الجزرية

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله على آله وصحبه ومن اتبع هداه ، أما بعد:

فهذا هو المجلس الثامن من مجالس شرح المقدمة الجزرية .

ووصلنا عند قول الناظم:

قلقلة «قطب جد» واللّيْن
صَفِيرُهَا صَادٌ وَرَأَيٌ سِينٌ
قَبْلُهُمَا وَالْأَنْجِرَافُ صُحْحَا
وَأَوْ وَيَاءُ سُكَّنَا وَانْفَتَحَا
وَلِلْتَّفَشِّي الشِّيْنُ صَادًا اسْتَطِلَانٌ
فِي الْلَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكْرِيرٍ جُعْلَانٌ

يتكلم الناظم في هذه الأبيات عن الصفات اللاحمة التي لا ضد لها.

تكلمنا في الدرس الماضي عن الصفات اللاحمة التي لها ضد، أما هذه الصفات التي سيدكرها في هذا الدرس صفات لا ضد لها؛ تجده الصفة ولا تجده ضدها.

قول الناظم:

صَفِيرُهَا صَادٌ وَرَأَيٌ سِينٌ

يشير في هذا العجز من البيت إلى صفة الصفير وأحرفه.

الصفير صوت زائد على صوت الحرف يشبه صوت الطائر عند النطق بالحرف. حروفه هي: الصاد، والزاي، والسين.

تجده هذه الحروف عند النطق بها يخرج معها صوت كالصفير :

ص، ز، إذا زللت، هكذا؛ س، هذا الصوت هو ما يسمى بالصفير.

قلقلة «قطب جد»
—

أيضاً يشير هنا إلى صفة القلقلة، ما هي هذه الصفة؟

القلقلة يُعرفها علماء التجويد بأنها: اضطراب الحرف في مخرجه عند النطق به في حال سكونه أي إذا كان هذا الحرف ساكننا عليك أن تجعله يضطرب في مخرجه حتى يُسمع له نبرة قوية.

ما هي حروف القلقلة؟ أشار إليها الناظم بقوله: «قطب جد» يعني القاف والطاء والباء والجيم والدال

هذه هي حروف القلقلة وعلماء التجويد يقولون أن للقلقلة مراتب منهم من يرى أنها مرتبتين: كبرى وصغرى، ومنهم من يرى أنها ثلاثة مراتب، ومنهم من يرى أنها أربعة مراتب.

القلقلة الكبرى تكون في الحرف المشدد الموقوف عليه يعني إذا جاء في آخر الكلمة حرف من هذه الحروف وهي: القاف أو الطاء أو الباء أو الجيم أو الدال.

جاء عندنا حرف من هذه الحروف وهذا الحرف كان مشددا فهنا تظهر القلقلة واضحة ويكون ظهورها أكبر من غيرها.

فمثلا: «الْحَقُّ» هذه الكلمة الحق تجد القاف مشددة، فإذا وقفت على كلمة «الْحَقُّ» ظهرت هذه القلقلة، تكون هذه القلقلة قلقلة كبيرة نقول: «الْحَقُّ»، كذلك قوله تعالى: **{الْحَجُّ}** ما تقول: «الْحَجُّ» وخلاص لا، تقل: «الْحَجُّ».. «الْحَقُّ» وهكذا، وكذلك في قوله تعالى: **{وَثُبَّ}** إذا وقفت عليها «وَثُبَّ» لاحظ وقوفك على «وَثُبَّ» يختلف عن كسب يختلف؛ لأن القلقلة هنا كبيرة أما في «كَسْبٌ» تكون وسطي.

القلقلة الوسطى الحرف المتطرف غير مشدد ساكن ولكنه غير مشدد مثل: المسد، لم يلد، الجيد، كسب، وهكذا. اضطراب ولكنه أقل من الاضطراب الحاصل في القلقلة الكبرى.

أما الصغرى فالحرف الساكن المتوسط مثل: «اذْخُلُوا»، أصغر أيضا من القلقة الوسطى «يَيْدُو»، أو الساكن المتطرف الموصول بما بعده يعني إذا وصلت وبقي هذا الحرف ساكن.

مثل قوله تعالى: **{ذُقْ إِنْكَ}**، **{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا}** وهكذا... إذا ما وقفت عليه وصلته بما بعده.

وقوله رحمه الله:

وَاللِّيْنُ

وَأَوْ وَيَاءُ سُكَّنًا وَانْفَتَحَ

اللين: خروج الحرف من مخرج بسهولة وعدم كلفة، تجد هذا الحرف يخرج من المخرج بسهولة، يخرج الحرف من مكانه بسهولة وعدم كلفة وحروفه حرفان: «الواو» و «الياء» لكن «الواو» و «الياء» يشترط أن يكون ما قبلهما مفتوح.

الواو يكون قبلها الحرف مفتوح مثل: الكلمة «خَوْفٌ» خاء تكون مفتوحة عليها فتحة فهنا تمد هذا الحرف وهذا الحرف يسمى حرف لين كذلك «فَوْتٌ» لاحظ عليها الفاء عليها فتحة والواو ساكنة.

أما الياء أيضاً يكون ما قبلها مفتوح: «بَيْتٌ»، «ضَيْرٌ»، وهكذا.

قوله رحمه الله:

قَبْلَهُمَا وَالْأَنْجَرَافُ صَحَّحَا

فِي الْلَامِ وَالرَّاءِ وَتَسْكِيرِ جُعْلٍ

الانحراف والميل بالحرف عن مخرجه حتى يتصل بمحرجه غيره، اللام فيها انحراف من حافة اللسان إلى طرفه، فيها انحراف يعني من مخرجها من حافة اللسان إلى طرف اللسان، وكذلك الراء فيها انحراف من طرف اللسان إلى ظهره وميل قليل إلى جهة اللام.

إذن كما قلنا اللام فيها انحراف وميل إلى طرف اللسان يعني من حافة اللسان مخرجها إلى طرف اللسان، والراء فيها انحراف إلى طرف اللسان وميل قليل إلى جهة اللام ولذلك تجد الألغع يجعلها لاماً.

وقوله:

وَتَسْكِيرِ جُعْلٍ

أي: أن من صفات الراء التكرار، ما هو التكرار؟ ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف وحرفه الراء هذه صفة لازمة للراء ولكن هذه تدرس لتجنبها في علم التجويد.

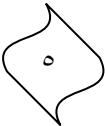
كيف نجتنب تكرار الراء؟ اجتنابها يكون بإلصاق ظهر اللسان بأعلى الحنك إلصاقاً محكماً تقول: ر، ما تقول: ر ر ر.

إذا ما أَلْصَقْتَ طرف اللسان في أعلى الحنك إلصاقاً محكماً تجد أن هذه الراء سوف تكرر ولذلك ألقبها: الرحمن، الرحيم، وهكذا.

قوله رحمه الله:

وَلِلْتَّفَشِيِ الشَّيْنُ صَادًا اسْتَطِلَانٌ

التفسي ما هو؟ انتشار الهواء في الفم وهذه الصفة ترافق الشين وقيل أنها ترافق الباء والصاد وغيرها من



الحروف ولكنها في الشين أقوى، تحد إذا نطقت بحرف الشين ينتشر الهواء في الفم ككل.

أما الاستطالة قوله:

ضاداً استطيل

الاستطالة: امتداد الصوت من آخر حافة اللسان إلى أولها عند النطق بالضاد لأن مخرج الضاد طويل أصلاً فتجد أن هذا الحرف يستطيل، تقول: «ضاحكة» إذن يستطيل يمتد الصوت معك، **﴿وَلَا الصَّالِحُونَ﴾** تحد أن الصوت امتد قليلاً من آخر حافة اللسان إلى أولها.

هذه هي صفات الحروف التي ذكرها الناظم ومن جهة أخرى يمكننا أن نتكلم عن الصفات أن الصفات تقسم إلى صفات لازمة وصفات عارضة.

الصفات اللاحزة تلزم الحرف في كل أحواله إن كان متحركاً أو ساكناً، أما الصفات العارضة تأتي أو تعرض الحرف في أحوال معينة لسبب ثم تزول بزوال ذلك السبب مثل: الإظهار، الإدغام، المد.

والصفات اللاحزة تُقسم إلى قسمين أيضاً: صفات لها ضد، وصفات لا ضد لها:

الصفات التي لها ضد هي خمس صفات ويعايرها خمس صفات ضد لها فتكون عشر صفات وأما الصفات التي لا ضد لها هي سبع صفات.

الصفات كما ذكرنا سابقاً التي لها ضد قلنا: الممس وضده الجهر، والشدة ضدها الرخاوة، وأيضاً الاستعلاء وضده الاستفال، وكذلك الإطباق ضده الانفتاح، والإذلاق ضده الإصمات.

وأما الصفات التي لا ضد لها كما ذكرنا سابقاً هي: الصفير، والقلقلة، وكذلك اللين، والانحراف، والتفشي في الشين، والاستطالة في الضاد والتكرير لحرف الراء، وهذه كما قلنا تعلم لتجنب.

هذه هي صفات الحروف طبعاً هذه الصّفات حتى يضبطها الإنسان لابد أن يمارس كثيراً وأن يتدرّب على تطبيقها، وكذلك يسمع لقارئ يجيد هذه الصّفات حتى تعلّمها، وعليك أيضاً أن تحفظ حروف كل صفة ومعنى الصفة حتى تطبقها بصورة جيدة.

كما قلنا أننا سنقوم بإذن الله تعالى بإعطاء دروس بطريقة عملية للرجال على برنامج الزوم، إن شاء الله قريباً سنبدأ بدورس مكثفة وهذه الدروس يقوم بها كل من الطالب بالقراءة وأيضاً الاستماع حتى يستطيع ممارسة التجويد بصورة جيدة وتطبيق هذه الصفات والمخارج.

نَسَأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُوفِّقَنَا جَمِيعًا لِمَا فِيهِ خَيْرٌ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ